

الجناس :

الجناس من المحسنات البديعية اللفظية ، ويقال له التجنيس والتجانس والمجانسة وهو أن يتفق اللفظان أو يتشابهان في الهيئة ويختلفان في المعنى .

وأركان التجانس أربعة هي :

نوع الحروف وعددها وترتيبها وشكلها.

والجناس من حيث هذه الأركان ضربان **التام** و**الناقص** ، فالتام هو ما اتفق فيه اللفظان في جميع الأركان.

والناقص هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور - الأركان - إلى جانب الاختلاف في المعنى الضربين طبعاً .

وهذا الضربان هما الأشهر بين الأوساط الطلابية في الثانويات والمتاقن ، لكن لعلماء البلاغة في أنواع الجناس تقسيمات أخرى كتقسيمه إلى جناس معنوي ولفظي ومطلق ومذيل ومطرّف ومضارع ولاحق ومحزّف ومصحّف ومركّب وملقّق وجناس قلب وإضمار وإشارة ، وما هذه الأنواع إلا تفرّعات للجناس التام وخاصة الناقص .

التطبيق :

قال محمد العيد آل خليفة من قصيدة بعنوان : " ثورة بنت الجزائر " :

أنا بنت الجزائر اليوم أقضي
حق أمي لخدمتي واجتهادي
قد غدتني بدرها مذ نمّتي
ورعتني ببرها المزدد

المطلوب :

- 1- أعرب ما تحته خط .
- 2- في البيت الثاني عدة محسنات بديعية لفظية حدد واحدا منها بدقة وبين نوعه وأثره .
- 3- اشكل البيتين شكلا تاما ودقيقا .
- 4- للفظه "بر" مدلولات مختلفة إيت بثلاث منها ووظفها في ثلاث جمل من انشائك.

حل التطبيق :

1- الإعراب :

قد : حرف تحقيق لأنه سيق الفعل الماضي.
غدتي : غدت : فعل ماضي مبني على الفتح الظاهر على آخره والتاء للتأنيث حرف لا محل له من الإعراب . والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .
مد : مفعول فيه ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية .
نمتني : نمت : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره "هي" والنون للوقاية حرف لا محل له من الإعراب والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

2- البلاغة :

المحسن البديعي الوارد في البيت الثاني الذي وقع عليه اختياري هو : " **دَرَّها-بَرَّها** " وهو جناس ناقص ونقصانه مرده إلى اختلاف جنس أو نوع الحرف الأول في الكلمتين ففي الأولى " دال " وفي الثانية "باء" ولأن الكلمتين مختلفتين في المعنى .

وهذا الجناس حسن من وقع الكلام في الأذن
فأكسبه جمالا وعبر عن احساس الشاعر وأعان على
نقله .

3- الشكل :

شكل البيتين :
أَنَا بِنْتُ الْجَزَائِرِ الْيَوْمَ أَقْضِي
حَقَّ أُمِّي لِخِدْمَتِي وَاجْتِهَادِي
قَدْ غَدَّنِي بِدُرِّهَا مُدَّ نَمْنِي
وَرَعَّنِي بِبِرِّهَا الْمُرْدَادِ

4- القاموس اللغوي :

مدلولات كلمة " بر " الثلاثة :
البرُّ هو الطاعة مثل : برُّ الوالدين عبادة .
البرُّ هو الصدق مثل : برُّ يمينك يا متهم !
برُّ معناه قبل مثل : برَّ الله دعاءه ذلك المظلوم